

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

28

محمد بن صالح العثيمين

نقرأ نبي درس الحديث لانه امس فات علينا يقول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلـا - [00:00:17](#)

او هنا للتنويع وليس للشك او بصلـا فليعتزلن او ليتعزل مسجدنا. هذـي او للشك من الراوي. هل قال فليعتزلن او قال فليتعزلن ولـيـقـعـدـ في بيته نعم اخذـنا اكـثـرـ منـ الفـوـائـدـ - [00:00:35](#)

حديث ابـي هـرـيـرـةـ نـعـمـ اوـ نـعـمـ ولـيـقـعـدـ فيـ بـيـتـهـ اللـامـ فـيـ قـوـلـهـ فـلـيـعـتـزـلـنـ دـامـواـ الـامـرـ وـاعـلـمـ انـ اللـامـ تـقـعـ لـامـ اـمـرـ وـتـقـعـ لـامـ تـعـلـيلـ فـمـنـ اـمـثالـ لـامـ الـامـرـ - [00:00:58](#)

قولـهـ تـعـالـىـ لـيـنـفـقـ ذـوـ سـعـةـ مـنـ سـعـتـهـ وـمـنـ قـدـرـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ اـكـمـلـ فـلـيـنـفـقـ مـاـ اـتـاهـ اللـهـ وـاماـ لـامـ التـعـلـيلـ فـكـثـيرـ جـداـ هـوـ الذـيـ خـلـقـ المـوـتـ وـالـحـيـاـةـ اـيـشـ ؟ـ لـيـلـوـكـمـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـمـلاـ - [00:01:24](#)

وـاماـ لـامـ الـعـاقـبـةـ فـمـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـالـتـقـطـهـ الـ فـرـعـوـنـ قـلـهـ لـيـكـونـ لـهـ عـدـوـاـ وـحـزـنـاـ اللـامـ هـذـيـ لـيـسـ بـالـتـأـلـيـفـ قـطـعاـ لـانـ الـ فـرـعـوـنـ هـلـ التـقـطـوـهـ لـيـكـونـ عـدـوـهـ حـسـنـاـ ؟ـ لـكـنـ عـاقـبـةـ اـمـرـهـ - [00:01:48](#)

اـنـهـ كـانـ عـدـوـاـ وـحـزـنـاـ فـهـيـ هـذـهـ اـقـسـامـ ثـلـاثـ لـامـ الـامـرـ وـلامـ التـعـلـيلـ تـخـتـلـفـ اـذـاـ دـخـلـ حـرـفـ الـعـطـفـ ثـمـ وـالـوـاـوـ وـالـفـاءـ عـلـىـ لـامـ الـامـرـ وـجـبـ تـسـكـيـنـهـ اـذـاـ دـخـلـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ الـثـلـاثـةـ - [00:02:08](#)

عـلـىـ لـامـ الـامـرـ وـجـبـ تـسـكـيـنـهـ مـثـالـهـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ يـظـنـ اـنـ لـنـ يـنـصـرـهـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـلـيـمـجـدـ بـسـبـبـ اـلـسـمـاءـ ثـمـ لـيـقطـعـ فـلـيـنـظـرـ هـلـ يـثـبـ اـنـ كـيـدـهـ مـاـ يـعـجـبـ - [00:02:36](#)

وـقـالـ تـعـالـىـ فـلـيـوـفـنـوـاـ نـعـمـ وـلـيـطـوـفـوـاـ فـيـ الـبـيـتـ الـعـتـيقـ الـوـاـوـ وـلـيـطـوـفـوـاـ بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ فـسـكـنـتـ لـكـنـ لـامـ التـعـلـيلـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـسـتـرـ حـتـىـ مـعـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ وـلـهـذـاـ يـخـطـيـ مـنـ يـقـرـأـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - [00:03:01](#)

لـيـكـفـرـوـاـ بـمـاـ اـتـيـنـاـهـمـ وـلـيـمـتـمـعـوـاـ وـلـيـمـتـمـعـوـاـ غـلـطـ لـانـهـ اـذـاـ قـالـ وـلـيـمـتـمـعـوـاـ اـنـقـلـبـتـ لـامـ التـعـلـيلـ لـامـ اـمـرـ وـهـذـاـ يـخـلـ بـالـمـعـنـىـ بـلـ الـوـاجـبـ اـنـ يـقـالـ لـيـكـفـرـوـاـ بـمـاـ اـتـيـنـاـهـمـ وـلـيـمـتـمـعـوـاـ وـلـيـمـتـمـعـوـاـ وـمـاـ يـخـطـيـ فـيـهـ بـعـضـ الـقـرـاءـ - [00:03:29](#)

قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـالـيـدـيـنـ غـلـطـ لـانـهـ لـيـسـ ذـكـرـ وـالـيـدـيـنـ سـكـنـ الـاـمـجـرـ وـهـيـ مـكـسـوـرـةـ فـيـجـبـ اـنـ تـقـولـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـلـيـ دـيـنـ وـلـيـ دـيـنـ طـيـبـ اـهـ نـعـودـ اـلـىـ شـرـحـ الـحـدـيـثـ يـقـولـ فـلـيـعـتـزـلـنـ اللـامـ هـنـاـ - [00:03:55](#)

بنـاءـ عـلـىـ القـاـدـعـةـ التـيـ عـرـفـتـ اـنـهـ اـذـاـ وـقـعـتـ بـعـدـ الـفـاءـ وـجـبـ تـسـكـيـنـهـ دـامـ الـامـرـ وـلـيـقـلـ فـيـ بـيـتـهـ وـاتـيـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:04:20](#)

بـقـدـرـ وـهـوـ نـوـعـ مـنـ الـاـوـانـيـ يـطـبـخـ بـهـ بـقـدـرـ فـيـهـ خـطـرـاتـ مـنـ بـقـوـلـ فـوـجـدـ لـهـ رـبـحاـ مـحـمـدـ خـلـيلـ فـسـأـلـ عـنـهـ فـاـخـبـرـ بـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـبـقـوـلـ فـقـالـ قـرـبـوـهـاـ الـىـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ يـعـنـيـ قـرـبـوـهـاـ وـيـشـيرـ - [00:04:33](#)

اـلـىـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ اـذـاـ كـانـ مـعـهـ فـلـمـ رـآـهـ كـرـهـ اـكـلـهـ فـلـمـ رـآـهـ الـفـاعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـرـهـ الـفـاعـلـ الصـحـابـيـ الـذـيـ قـدـمـتـ اـلـيـهـ قـالـ اـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ فـانـيـ اـنـاجـيـ مـنـ لـاـ تـنـاجـيـ - [00:04:54](#)

يـنـاجـيـ جـبـرـيـلـ الـذـيـ يـنـزـلـ بـلـوـحـةـ وـلـيـسـ الـمـرـادـ يـنـاجـيـ اللـهـ لـانـاـ نـحـنـ نـنـاجـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ صـلـيـنـاـ لـكـنـ اـنـاجـيـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ جـبـرـيـلـ مـنـ لـاـ

تاجي لأن جبريل لا ينزل بالوحى الا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

هذا الحديث آمر النبي صلى الله عليه وسلم امر من اكل بصرأ او ثوما ان يعتزل المسجد هل المراد مسجد المدينة او جميع المساجد الثاني جميع المساجد لهذا جاء لفظ اخر مساجدنا - 00:05:38

فلا يقربن مساجدا طيب ثم على فرض انه لم يرد بصيغة الجمع فان المفرد المضاف يعم قوله وليقعد في بيته اللام هنا ليست للامر لأن المقصود ان يعتزل المسجد سواء قعد في بيته او في السوق ولكن اللام هنا لام الارشاد وان شئت فقل امر بمعنى الارشاد - 00:06:05

او امر في مقابلة الايجاب فيقول الاباحة وقوله فوجدت لها ريحها هل هذا الريح ريح كريهة او او طيب ريح كريهه وهذا كره ان يأكلها عليه الصلاة والسلام فاذا جعل ينادي جبريل - 00:06:38

فاحت من فمه هذه الرائحة يستفاد من هذا الحديث جواز اكل الثوم والبصل وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اكل البصل والثوم ولو كان حراما لنهى عنه - 00:07:02

ولهذا آلما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوقوع في الخضروات حين فتح خيبر وكان الناس جياعا صاح الناس حرمت حرمت فقال عليه الصلاة والسلام انه ليس بي تحريم ما احل الله - 00:07:29

وهذا صريح لأن اكل البصل والثوم ليس حراما ومن فوائد هذا الحديث ان من اكلهما فلا يقرأ فلا يدخلن المسجد لماذا علل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - 00:07:49

بان المسجد مسكن الملائكة والملائكة تتأنى مما يتأنى منه الانسان يعني تتأنى بالرائحة الكريهة ومن فوائه وهو بالقياس كراهة حضور من فيه رائحة كريهة الى المساجد - 00:08:09

مثل شارب الدخان الدخان رائحته كريهة الجهان رائحة كريهة اليك الشاربون يقولون ما هي كريهة لذينة فما الجواب نعم نقول ان الجعل يألف القاذورات مع قراءة كراهة رائحته تعرفون الجعر - 00:08:40

دوبية حسرة يأتي الى القاذورات من مكان بعيد لو يقضي الانسان حاجته في البر وليس عنده شيء واذا بالطائرات اه تهبط لأن هذا يطير اذا بها تهبط الى هذه الرائحة - 00:09:18

وسبحان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وتحرص على الحرص ان تقطع جزءا من القاذورات ثم تدرجه الى بيته هل هذا يدل على انه قذر او غير قذر عجيب يا جماعة قدر - 00:09:38

نعم يقول ابن وردي رحمة الله ان ريح الورد مؤذن بالجعل شف الجعل يتأنى من رائحة الورد ويستأنس اذا شم الرائحة الكريهة العادرة بالذات طيب اذا نقول شارب الدخان اذا كانت له رائحة كريهة - 00:09:59

فلا يدخل المسجد فلا يدخلن مسجد طيب هل هذا اي منع من اكل البصل والثوم من دخول المسجد هل وتعزير له او دفع لاذاه نعم ها؟ ايش تقول يا وليد - 00:10:28

تعزير هل يمكن ان يعزز على شيء مباح اجب اذا هو دفع لاذاه هو دفع لاذاه طيب لو اكل البصل والثوم لئلا يأتي الى المسجد هل يحل له الاكل - 00:10:52

وهل يسقط عنه اللائم لا يحل له اكل اذا اكل البصل والثوم وقال انا اكلت وقال انا لا اصلي لاني اكل البصل والثوم فانه لا يحل له اكل البصل والثوم - 00:11:19

نظير ذلك المسافر في رمضان يفطر او لا يفطر لو انه سافر ليفطر حرم السفر وحرم الفطر لانه لا يجوز التحيل على اسقاط الواجبات بما احل الله. طيب. ومن فوائد هذا الحديث تعظيم المساجد. نعم. لأن - 00:11:33

نهي ان يحضر اليها من كان ذا رائحة كريهة ومن فوائد هذا الحديث ان المساجد مأوى الملائكة الطيبات لمن؟ للطيبين والمساجد اماكن طيبة هي احب البقاع الى الله عز وجل - 00:12:00

الشياطين مأواهم الكتف والمراحيض الخبيثات للخبيثين ومن فوائد هذا الحديث ان الافضل لاكل البصل والثوم ان يقعد في بيته لئلا

يتأنى الناس برائحته لقوله وليقعد في بيته يعني ولا يخالط الناس هذا هو الافضل - 00:12:23

لان من الناس من يكره هذا كراهة شديدة فيتأنى به ومن فوائد هذا الحديث اه تجنب كل مؤذن لبني ادم كل ما يؤذن فانه يجب عليك ان تتجنبه ويبدل لهذا قول الله عز وجل والذين يؤذنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:12:52

فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذن جاره طيب وهل يقاس على هذا من فيه رائحة كريهة خلقة - 00:13:16

نعم الايه لا نعم قولان معلومان للطلاب نعم الصحيح انه يقاس على هذا لان بعض الناس يكون فيه رائحة كريهة في مغابنه يعني في ابطه وبعضاهم في انهه وبعضاهم في فمه - 00:13:34

وبعضاهم في رأسه رائحة كريهة يكاد يصرع منها بعض الناس فمثل هذا نقول لا تصلي اذا قال كيف تكونون لا تأتى للمسجد ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر في اسره - 00:14:00

فجوابنا عليه ان نقول نحن لم نمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لكن معنا من كان فيه اذية للمسلمين ان ان يحضر مساجدهم وهذا قال العلماء رحمهم الله يقاس على هذا كل من فيه رائحة كريهة - 00:14:18

فيخرج من المسجد وفي اخراجه من المسجد او نهيء ان يحرث الى المسجد به فائدة وهو ان يحرص على معالجة هذا الامر وكل داء وسائل الله لنا ولكم العافية نعم - 00:14:38

اذا كل من له رائحة كريهة يقال لا تؤذني يقال لا تقربوا المسجد اما لو كان فيه رائحة خفيفة لا يشمها الا من دقق فهذا لا يمنع لانه لا يؤذنيه - 00:14:55

ومن فوائد هذا الحديث ان الملائكة لها حاسة الشم لقوله فان الملائكة تأنى مما يتأنى منه بنو ادم وهذا في حديث اخر لكن لا مانع ان نشير اليه - 00:15:13

نعم الملائكة لها حصر لكن هل لها حاسة الذوق امر غبيي ولكن الظاهر انه ليس لها الله الذوق لان الله الذوق انما يحتاج اليها من يأكل ويشرب ولذلك ليس الملائكة ليس لها اجوار ليس لها امعاء ليس لها معدة - 00:15:31

لان هذه الات يحتاجها من يأكل فربما نقول انها ليس لها ذوق بمعنى الذوق الحسي اما الذوق المعنوي وكونها تألف العبادة والعباد هذا شيء واقع لكن الشمل لها شأن فان قال متعمق وهل لله عز وجل حاسة الشم - 00:15:55

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في خلوق فمش صائم اطيب عند الله من ريح المسك فالجواب هذا من التعمق وسؤال البدعة ويزجر من من سأل هذا السؤال يزجر كما زجر الامام مالك - 00:16:14

من سأل عن لاستواء الله عن كيفيته لان هذا من التعمق ولا سبيل لنا الى العلم به انتهى كم ها قلت طيب اه دققة ومن فوائد هذا الحديث ان من الطيبات او ان شئت فقل ان من المباحات - 00:16:34

ما يباح لشخص دون اخر لقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي كل معانا الرسول صلى الله عليه وسلم كره اكلها فدل هذا على ان من الناس من يمنع من شيء يباح للاخرين - 00:16:59

وهذا من تبعد الاحكام بحسب المحل انتبه للقاعدة المفيدة هذى الاحكام الشرعية تتبعض باعتبار المحل وباعتبار الزمان وباعتبار الحال لان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان ارأيتم الحلوى حلال ولا حرام - 00:17:18

الحلوى تمر سكر الا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى لو كان رجل مصابا بمرض اذا اكل الحلوى ازداد مرضه اتحل له؟ لا تحل فالان حياة للشخص حرام لآخر - 00:17:48

الخبز حلال ولا حرام؟ حلال. حلال انسان قد ملأ بطنه من اللحم واراد ان يأكل خبزا فوقه وقال له الاطباء ان اكلت هذا الخبز ربما يتشقق البطن او تدخل ايحل له اكلها؟ لا. لا - 00:18:13

حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحرم الاعلى اذا خاف تأذيا او تخمة هرم الاعلى مع انه حلال في الاصل فهذا يدل على تبعظ الاحكام بحسب الاحوال - 00:18:36